

بحار الأنوار

[320] 3 - كا : محمد بن يحيى، عن حمدان بن سليمان النيسابوري: عن محمد بن يحيى ابن زكريا، وعدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه جميعا، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي سعيد عقيما التميمي قال: مررت بالحسن والحسين صلى الله عليهما وهما في الفرات مستنقعان في إزارين فقلت لهما: يا ابني رسول الله أفسدتما الإزارين، فقالا لي: يا با سعيد فساد الإزارين أحب إلينا من فساد الدين إن للماء أهلا وسكنا كسكان الأرض ثم قالوا لي: أين تريد؟ فقلت إلى هذا الماء، فقالا: وما هذا الماء؟ فقلت: أريد دواءه أشرب من هذا الماء المر لعله بي أرجو أن يجفف له الجسد، ويسهل البطن، فقالا: ما نحسب أن الله عزوجل جعل في شيء قد لعنه شفاء، قلت: ولم ذاك؟ فقالا: لأن الله تبارك وتعالى لما آسفه قوم نوح فتح السماء بماء منهمر (1) وأوحى إلى الأرض فاستعصت عليه عيون منها، فلعنها وجعلها ملحا أجاجا. وفي رواية حمدان بن سليمان أنهما قالوا (عليهما السلام): يا أبا سعيد تأتي ماء ينكر ولايتنا في كل يوم ثلاث مرات إن الله عزوجل عرض ولايتنا على المياه، فما قبل ولايتنا عذب وطاب، ما جدد ولايتنا جعله الله عزوجل مرا وملحا أجاجا. 4 - كا: العدة، عن البرقي، عن أبيه، عن حدثه، عن عبد الرحمن العزمي، عن أبي عبد الله (عليه السلام) قال: جاء رجل إلى الحسن والحسين (عليهما السلام) وهما جالسان على الصفا فسألتهما فقالا: إن الصدقة لا تحل إلا في دين موجه، أو غرم مقطوع، أو فقر مدقع، ففبك شيء من هذا؟ قال: نعم فأعطياه، وقد كان الرجل سأل عبد الله بن عمر، وعبد الرحمن بن أبي بكر فأعطياه ولم يسأله عن شيء فرجع إليهما فقال لهما: مالكما لم تسألاني عما سألتني عنه الحسن والحسين، وأخبرهما بما قالوا فقالا: إنهما غذايا بالعلم غذايا. (1) _____

يقال: آسفه عليه: أغضبه، وهو اقتباس من قوله تعالى في قصة فرعون (فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين). _____